كان العباس بن الأحنف شاعرا مجيدا غزلا وكان أبو الهذيل العلاف يبغضه ويلعنه لقوله .

(إذا أردتُ سُلُوّاً كان ناصركم ... قلبي وما أنا من قلبي بمنتصِر) .

(فأَكْثِروا أو أَقِلّوا من إساءتكم ... فكلّ ذلك محمولٌ على القَدَرِ) .

قال فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ويقول يعقد الكفر والفجور في شعره .

قال محمد بن يحيى وأنشدني محمد بن العباس اليزيدي شعرا للعباس أظنه يهجو به أبا الهذيل وما سمعت للعباس هجاء غيره .

(يا من يُكَذّبُ أخبارَ الرسولِ لقد ... أخطأتَ في كلّ ما تأتي وما تَذَرُ) .

(كَذّبتْ بالقَدَرِ الجاري عليك فقد ... أتاك منّي بما لا تَشْتهي القدرُ) .

الأصمعي يعترف بأنه أحسن المحدثين .

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد عن الرياشي قال .

قيل للأصمعي أو قلت له ما أحسن ما تحفظ للمحدثين قال قول العباس بن الأحنف .

صوت .

(لو كنتِ عاتبةً لَسَكّنَ رَوْعَتِي ... أَمَلِي رضاكِ وزرتُ غيرَ مُرَاقِبِ) .

(لكن مَلِلْتِ فلم تكن لِيَ حيلَةٌ ... صَدّ المَلُولِ خلافُ صدّ العاتبِ) .

الغناء للعباس أخي بحر رمل .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ومحمد بن العباس اليزيدي قالا واللفظ لهاشم قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال .

دخل عمي على الرشيد والعباس بن الأحنف عنده فقال العباس للرشيد دعني أعبث بالأصمعي قال له الرشيد إنه ليس ممن يحتمل العبث